

خزانة الأدب وغاية الأرب

(رأتنى وقد نال منى النحول ... وفاضت دموعى على الخد فىضا) .

(فقالت بعينى هذا السقام ... فقلت صدقت وبالخصر أيضا) .

وبيت الحلى .

(قالوا سلوت لبعء الإلف قلت لهم ... سلوت عن صحتى والبرء من سقمى) .

فقوله سلوت عن صحتى هو حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف مراده .

وبيت العميان أوردوه بحرف الاستدراك وهو .

(كانوا غيوثا ولكن للعفاة كما ... كانوا ليوثا ولكن فى عداتهم) .

رأيت ترك الكلام على هذا البيت أليق بالمقام .

وبيت عز الدين الموصلى .

(قالوا مدام الهوى قول بموجه ... تسل قلت شبابى من يد الهرم) .

لما قال الشيخ عز الدين بعد تسل شبابى من يد الهرم علمنا أنها الكلمة التى أشار إليها

ابن أبى الأصبع وقال إن المخاطب يعكس بها معنى كلام المتكلم وهو عين القول بالموجب .

وتسل هنا أحسن من سلوت فى بيت الحلى فإن تسل يقبل الاشتراك ومراد المتكلم هنا داء السل

فعاكسه المخاطب بسل الشباب من يد الهرم ونقله باشتراك التورية إلى الوجه الذى أراده

ولم يخرج عن موضوعها فى معنى السل الذى لم يخرج عن الوجهين غير أن قول الموصلى مدام

الهوى قول بموجه لم يخل من شدة العقادة وبیت بديعيتى .

(قولى له موجب إذ قال أشفقهم ... تسل قلت بنارى يوم فقدهم) .

لفظة تسل هى الكلمة المعتمد عليها فى عكس معنى كلام المتكلم من المخاطب فإن المتكلم

أراد السلو فى لفظه تسل وهى فعل أمر فعاكسه المخاطب بالاشتراك ونقلها بالتورية إلى صفة

التسلى بالنيران فإنه لما قال له تسل قال بنارى يوم فقدهم .

ورقة البيت وانسجامة لا تخفى على أهل الذوق السليم وا[] أعلم